وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الإلمام بسيرة شيخ الإسلام

(بحث موجز)

إعداد:

أنس بن أحمد الحيدري

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم..

أما بعد:

فإن شيخ الإسلام بن تيمية رحمة الله من النفر القليل الذين كانت حياتهم كلها لله ، والذين دعوا إلى الله على بصيرة ، شاهدا لله تعالى أنه لا إله إلا هو ، قائما بالقسط ، وقد كتب الشيخ وألف عشرات المجلدات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في مثل هذين المعنيين: إثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى وتحذير الأمة من الشرك الذي تفشى فيها بعد صدر الإسلام .

وعالم كهذا شأنه لا شك أن يكثر أعداؤه وحساده..فقد عادى الدنيا كلها في الله وخاصم كل منحرف في ذات الله ولم يداهن أميرا ولا وزيرا في الحق بل صدع به حيث ما كان ، ولذلك كثرت ابتلاؤاته ومحنه فلا يخلص من محنة إلا وهو داخل في أخرى ، ولا ينتهي من سجن حتى يزج به في سجن آخر ، ولا ينصر في محاكمة حتى تعقد له محاكمة جديدة وكل ذلك وهو صابر محتسب ، بل فرح مستبشر أن أكرمه الله بكل هذه الكرامات وهيأ كل هذه الأسباب لينشر علمه وتعظم محبة أهل الخير له .[1]

أنس بن أحمد الحيدري

١٤٢٨/١٠/١٧هـ

-نسبه ونشأته-

الإمام العالم العلم العلامة الفقيه الحافظ الزاهد العابد القدوة شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد(ابن شيخنا الإمام العلامة المفتي شهاب الدين أبي المحاسن) عبد الحليم (ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي البركات) عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم محمد بن الخضر بن محمد ابن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الأصل والمولد، الدمشقي الدار والوفاة، الحنبلي، المعروف بابن تيمية.[2]

ولد بحران –وتقع شمال شرق الجمهورية التركية قرب(أروفة) من أرض الجزيرة بين دجلة والفرات وهي من بلاد الأناضول - في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة من الهجرة[3] وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التتار على البلاد، سنة سبع وستين وستمائة وكان عُمر شيخ الإسلام ست سنين[4].

[1] بعض الكلمات مقتبسة من كتاب لمحات من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية.
[2] أنظر البداية والنهاية(ج١٤ ،١٥٦) و الوافي بالوفيات(ج٢، ٣٧٥) لم يذكر الخضر الأول وما بعده ، و سبل الهدى والرشاد (ج١ ،٨٠) لم يذكر محمد الأول وما بعده.
[3] أنظر الوافي بالوفيات(ج٢ ، ٣٧٥) و المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي(ج١ ،٦٨) ذيل طبقات الحنابلة(ج١ ، ٣٣٨) تاريخ الإسلام للذهبي(ج١١ ،٤٤٧) الأعلام العلية (١٦).
[4] ذيل طبقات الحنابلة (ج١ ، ٣٣٨) و البداية والنهاية(ج١٣ ،٢٩٦).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقيل عن سبب تسميتهم بابن تيمية –أي الأسرة-أن جده حج على درب تيماء، فرأى هناك طفلة فلما رجع، وجد امرأته قد ولدت له بنتا، فقال: يا تيمية ! يا تيمية ! فلقب بذلك لشبه بنته بالطفلة التي رأها في تيماء. [1] قال ابن النجار: ذُكر لنا أن جده محمداً كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب إليها وعرف بها.[2]

وقد أطلق الناس على ابن تيمية عدة ألقاب أشهرها: الأول-شيخ الإسلام[3]: لما بذله من جهد وجهاد في سبيل الدفاع عن عقيدة السلف وعن الإسلام إزاء مناوئيه ، ورده عن الفرق الأخرى والبدع التي كانت سائدة في عصره.

والثاني:تقي الدين[4]:ويبدو أن ذلك لتقواه وورعه وزهده ودفاعه وجهاده عن الدين.

والثالث:ابن تيمية: نسبة إلى أسرته وسبب التسمية ذكرنها آنفا.

توفي معتقلا بقلعة دمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة وخرجت دمشق كلها في جنازته.[5]

-طلبه للعلم-

[1] سير أعلام النبلاء(ج٢٢ ،٢٨٩).
[2] الوافي بالوفيات(ج١ ،٣١٦) كان ذلك في ترجمة فخر الدين بن تيمية واعظ ومفسر ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة عم جد شيخ الإسلام.
[3] الوافي بالوفيات(ج٧ ،١٥) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية (١٣).
[4] إنباء الغمر بأبناء العمر(ج١ ،١٢) الأعلام للزركلي (ج١ ،١٤٤).
[5] سبل الهدى والرشاد(ج١ ، ٨٠) البداية والنهاية(ج١٤ ، ١٥٣)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نبت ابن تيمية من أسرة مشتهرة بالعلماء فأبوه شهاب الدين أبو أحمد عبد الحليم بن عبد السلام وجده مجد الدين عبد السلام بن تيمية وعمه فخر الدين محمد بن أبي القاسم.

حفظ كتاب الله في فيحاء دمشق وهو حدث ولم ينس شيئا منه حتى قضى نحبه إذا كان سريع الحفظ جدا بطئ النسيان ثم أخذ في الدرس وطلب العلم .

ويذكر ابن الوردي أنه بعد أن تعلم الخط والحساب وحفظ القرآن في المكتب أقبل على الفقه والعربية وبرع في النحو ثم أقبل على التفسير إقبالا كليا حتى سبق فيه وأحكم أصول الفقه كل هذا وهو أبن بضع عشرة سنة.

وكان يحضر المحافل في صغره فيناظر ويفحم الكبار ويأتي بما يتحيرون منه وأفتى وله أقل من تسعة عشر سنة.[١]

ويذكر أن الشيخ في حال صغره إذا أراد المضي إلى المكتب يعترضه يهودي كان منزله بطريقه بمسائل يسأله عنها لما كان يلوح عليه من الذكاء والفطنة وكان يجيب عنها سريعا حتى تعجب منه ثم أنه صار كلما اجتاز به يخبره بأشياء مما يدل على بطلان ما هو عليه فلم يلبث أن أسلم وحين أسلامه وكان ذلك ببركة الشيخ على صغر سنه.[٢]

ذكر ابن كثير في تاريخه نقلا عن الشيخ علم الدين البرزالي في تاريخه أنه (سمع الحديث من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن عبدان والشيخ شمس الدين الحنبلي، والشيخ شمس الدين بن عطاء الحنفي، والشيخ جمال الدين بن الصيرفي، ومجد الدين بن عساكر والشيخ جمال الدين البغدادي والنجيب بن المقداد، وابن أبي الخير، وابن علان وابن أبي بكر اليهودي والكمال عبد الرحيم والفخر علي وابن شيبان والشرف ابن القواس، وزينب بنت مكي[٣]، وخلق كثير سمع منهم الحديث، وقرأ بنفسه الكثير وطلب الحديث وكتب الطباق والإثبات ولازم السماع بنفسه مدة سنين، وقل أن سمع شيئا إلا حفظه، ثم اشتغل بالعلوم، وكان ذكيا كثير المحفوظ فصار إماما في التفسير وما يتعلق به عارفا بالفقه، فيقال إنه كان أعرف بفقه المذاهب من أهلها الذي كانوا في زمانه وغيره، وكان عالما باختلاف العلماء، عالما في الأصول والفروع والنحو واللغة، وغير ذلك من العلوم النقلية والعقلية، وما قطع في مجلس ولا تكلم معه فاضل في فن من الفنون إلا ظن أن ذلك الفن فنه، ورآه عارفا به متقنا له، وأما الحديث فكان حامل رايته حافظا له مميزا بين صحيحه وسقيمه، عارفا برجاله متضلعا من ذلك، وله تصانيف كثيرة وتعاليق مفيدة في الأصول والفروع، كمل منها جملة وبيضت وكتبت عنه وقرئت عليه أو بعضها، وجملة كبيرة لم يكملها، وجملة كملها ولم تبيض إلى الآن.
وأثنى عليه وعلى علومه وفضائله جماعة من علماء عصره، مثل القاضي الخويي، وابن دقيق العيد، وابن النحاس، والقاضي الحنفي قاضي قضاة مصر ابن الحريري وابن الزملكاني وغيرهم، ووجدت بخط ابن الزملكاني أنه قال: اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها، وأن له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتدين)[٤]

سمع من ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر[٥] والكمال ابن عبد والشيخ شمس الدين والقاسم الاربلي وابن علان وخلق كثير، وقرأ بنفسه، ونسخ عدة أجزاء، وصار من أئمة النقد ومن علماء الأثر مع التدين والذكر والصيانة والنزاهة عن حطام هذه الدار، ثم أقبل على الفقه ودقائقه، وغاص على مباحثه. وأما

---

[١] ابن تيمية(٦٩، ٧٠، ٧١)
[٢] الأعلام العلية .
[٣] وهي زينب بنت مكّي بن عليّ بن الحرّاني فقيهه ازدحم عليها الطلبه يأخذون عنها العلوم الشرعية اشتهرت وهي من الصالحات (شذرات الذهب ج ٥ ،٤٠٤) .
[٤] البداية والنهاية(ج١٤ ، ١٥٧،١٥٨).
[٥] هو أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ولد سنة ٥٨٩هـ (البداية والنهاية ج١٣ ،١٨٥).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أصول الدين ومعرفة أقوال الخوارج والروافض والمعتزلة والمبتدعة فكان لا يشق فيها غباره، مع ما كان عليه من الكرم الذي لم يشاهد مثله، والشجاعة المفرطة، والفراغ عن ملاذ النفس: من اللباس الجميل، والمأكل الطيب، والراحة الدنيوية.[١]

عنى بالحديث. وسمع " المسند " مرات، والكتب الستة، ومُعجم الطبراني الكبير، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء. وقرأ بنفسه، وكتب بخطه جملة من الأجزاء، وأقبل على العلوم في صغره. فأخذ الفقه والأصول. عن والده، وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ زين الدين بن المنجا. وبرع في ذلك، وناظر. وقرأ في العربية أياماً على سليمان بن عبد القوي، ثم أخذ كتاب سيبويه، فتأمله ففهمه. وأقبل على تفسير القرآن الكريم، فبرز فيه، وأحكم أصول الفقه، والفرائض، والحساب والجبر والمقابلة، وغير ذلك من العلوم، ونظر في علم الكلام والفلسفة، وبرز في ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم وأكابرهم، ومهر في هذه الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، وله دون العشرين سنة، وأفتى من قبل العشرين أيضاً، وأمده الله بكثرة الكَتْب وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، وبُطء النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه.[٢]

ومن أعجب الأشياء التي ذكرت في قوة حافظته أنه لما أمتحن في محنته الأولى بمصر لما أخذ وسجن وحيل بينه وبين كتبه صنف عدة كتب صغارا وكبارا وذكر فيها ما احتاج إلى ذكره من الأحاديث والآثار وأقوال العلماء وأسماء المحدثين والمؤلفين ومؤلفاتهم وعزا كل شيء من ذلك إلى ناقليه وقائليه بأسمائهم وذكر أسماء الكتب التي ذكر فيها وأي موضع هو منها كل ذلك بديهة من حفظه لأنه لم يكن عنده كتاب يطالعه ونقبت واختبرت واعتبرت فلم يوجد فيها بحمد الله خلل ولاتغير ومن جملتها الصارم المسلول على شاتم الرسول.[٣]

وكان رحمه الله صحيح الذهن، ذكياً، إماماً متبحراً في علوم الديانة، موصوفاً بالكرم، مقتصداً في المأكل والملبس، وكان عارفاً بالفقه، واختلافات العلماء، والأصلين، والنحو، إماماً في التفسير وما يتعلق به، عارفاً باللغة، إماماً في المعقول والمنقول، حافظاً للحديث، مميزاً بين صحيحه وسقيمه.[٤]

[١] فوات الوفيات(ج١ ،٧٤).
[٢] ذيل طبقات الحنابلة(ج١ ، ٣٣٨)
[٣] الأعلام العلية.
[٤] المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي(ج١ ،٦٨)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

-زهده وورعه وتعبده-

كان تعبده رحمه الله قل أن يسمع بمثله ، لأنه كان قد قطع جل وقته وزمانه فيه ، حتى إنه لم يجعل لنفسه شاغلة تشغله عن الله تعالى ما يراد له من أهل ولا من مال وكان في ليله متفردا عن كلهم خالياً بربه عز وجل ضارعا مواظبا على تلاوته القران العظيم.

وكان إذا ذهب الليل وحضر مع الناس بدأ بصلاة الفجر يأتي بسنها قبل إتيانه إليهم . وكان إذا أحرم بالصلاة يكاد يخلع القلوب لهيبته إتيانه بتكبيرة الإحرام.[١]

ثم يشرع بعد انتهائه من صلاته في الذكر وكان عادته لا يكلمه أحد بغير ضرورة بعد صلاة الفجر فلا يزال في الذكر يسمع نفسه وربما يسمع ذكره من الروحانية مع كونه في خلال ذلك يكثر من تقليب بصره نحو السماء هكذا دأبه حتى ترتفع الشمس وتزول وقت النهي عن الصلاة.[٢]

أما عن ورعه رضي الله عنه في الغاية التي ينتهي إليها الورع لأن الله تعالى أجراه مدة عمره كلها عليه فإنه ما خالط الناس في بيع ولا تجارة ولا زراعة ولا عمارة ولم يكن يقبل جراية ولا صلة لنفسه من سلطان ولا أمير وتاجر ولا كان مدخر دينار و درهما ولا متاعا ولا طعاما وإنما كان بضاعته مدة حياته وميراثه بعد وفاته العلم اقتداء بسيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.[٣]

أما زهده وتجرده عن الدنيا حدثني من أثق به عن شيخه الذي علمه القرآن المجيد قال لي أبوه وهو صبي يعني الشيخ أحب إليك أن توصيه وتعده بأنك إن لم تنقطع عن القراءة والتلقين ادفع إليك أربعين درهما قال ودفع إلي أربعين درهما وقال أعطه إياها فإنه صغير وربما يفرح بها فيزداد حرصه في الاشتغال بحفظ القرآن ودرسه وقل لهلك في كل شهر مثلها فامتنع عن قبولها وقال يا سيدي إني عاهدت الله تعالى أن لا آخذ على القرآن أجرا ولم يأخذاها.[٤]

-جهاده وصبره وشجاعته-

كان رحمة الله من أشجع الناس وأقواهم قلبا وما رأيت أحدا أثبت جأشا منه ولا أعظم عناء في جهاد العدو منه كان يجاهد في سبيل الله بقلبه ولسانه ويده ولا يخاف في الله لوم لائم وأخبر غير واحد أن الشيخ رضي الله عنه كان إذا حضر مع عسكر المسلمين في جهاد يكون بينهم واقيتهم وقطب ثباتهم إن

[١] لمحات من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٠).
[٢] الأعلام العلية(٣٧-٤٣).
[٣] المصدر السابق بتصرف.
[٤] المصدر السابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رأى من بعضهم هلعا أو رقة أو جبانة شجعه وثبته وبشره و وعده بالنصر والظفر والغنيمة وبين له فضل المجاهد والمجاهدين وإنزال الله عليهم السكينة وكان إذا ركب الخيل يتحنك ويجول في العدو كأعظم الشجعان ويقوم كأثبت فرس ويكبر تكبيرا انكى في العدو من كثير من الفتك بهم ويخوض فيهم خوض رجل لا يخاف الموت.[١]

قال الذهبي في وصف شجاعته (وأما شجاعته فبها تضرب الأمثال وببعضها يتضبه أكابر الأبطال. ولقد أقامه الله تعالى في نوبة قازان(ملك من ملوك التتر قابله ابن تيمية وأنكر عليه وأمره بإطلاق أسرى المسلمين ففعل) والتقى أعباء الأمر بنفسه وقام وقعد ودخل وخرج واجتمع بالملك –يعني قازان-مرتين وبقطلو شاه وبولاي وكان قبجق يتعجب من إقدامه وجرءته على المغول). [٢]

وكان رحمة الله من أعظم أهل عصره قوة ومقاما وثبوتا على الحق وتقريرا لتحقيق التوحيد الحق لا يصده عن ذلك لوم لائم ولا قول قائل ولا يرجع عنه لحجة محتج بل كان إذا وضح له الحق يعض عليه بالنواجذ ولا يلتفت إلى مباين معاند .

فعمد مخالفوه إلى اختلاق الباطل والبهتان عليه والوقوع فيه خصوصا عند الأمراء والحكام وإظهارهم الإنكار عليه ما يفتي به من الحلال والحرام ونسوا أن لكل مقام مقال أي مقام بين أحكم الحكام...

فخدع بهذه الشعارات من خدع من العامة وأصبحوا للحكام عبيدا وتصورا أن أخذهم بزمام حصول المال يكون شديدا فأصبحوا وهم لهم غير مصدقين وف طاعتهم مستبقين.

فلما أنقلب الأمر عليهم واستقدم السلطان-سلطان مصر- الناصر ابن قلاوون الشيخ ورحب به ثم أخرج له من جيبه فتاوى لبعض علماء مصر الذين أفتوا بقتله واستفتى السلطان ابن تيمية في أن يقتل بعضهم من زوروا على ابن تيمية و أفتوا بقتله قال الشيخ "ففهمت مقصود السلطان ابن قلاوون وعلمت أن عنده حنقا شديدا عليهم لأنهم قد خلعوه وبايعوا ركن الدين بيبرس يقول ابن تيمية فشرعت في مدح هؤلاء العلماء وشكرهم وأنهم لو ذهبوا لن تجد مثلهم في دولتك ، وأما أنا فهم في حل من حقي ومن جهتي". [٣]

[١] الأعلام العلية.
[٢] طبقات الحنابلة لأبن رجب(٣٩٠)
[٣] الأعلام العلية باختصار غير مخل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

-جهوده في نشر عقيدة التوحيد-

كان رحمة الله مهتما بالعقيدة لما كان في زمنه من ضلالات حيث كان ينتشر الصوفية وكثر الاعتماد على الأحلام و جعلها دليلا يستدل به وتؤخذ الروئا من عامة الناس بدون تحقق أو تثبت.

فألف العقيدة الواسطية التي عما نفعها واستفاد الدارسون منها وقيل عن سبب تأليفها أنها كانت استجابة لطلب أحد قضاة واسط يدعى: رضي الدين الواسطي ، أتى إلى الشيخ رحمه الله وطلب منه أن يكتب له عقيدة يعتمدها ويستند إليها، فاعتذر الشيخ رحمه الله وطلب منه العذر، وقال له في اعتذاره: إن عقائد العلماء المؤلفة كثيرة، فخذ أحدها واكتفي به، فألح عليه هذا القاضي، يقول الشيخ رحمه الله: فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد العصر، والإنسان يعجب من هذه العقيدة التي كتبها الشيخ رحمه الله استجابة لطلب هذا القاضي دون إعداد مسبق، مع ما تميزت به من ميزات قل توافرها في كثير من العقائد المؤلفة!.....[1]

[1] الشيخ خالد بن عبد الله المصلح في تسجيل صوتي له وهذه ترجمته:ولد في مكة عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية بدأ التلقي عن فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله من عام ١٤٠٣هـ ثم لازمه من عام ١٤٠٨هـ إلى وفاته رحمه الله، وكان قد صاهر الشيخ رحمه الله عام ١٤٠٧هـ. وقد قرأ عليه في التفسير والحديث وأصول الدين والفقه والأصول واللغة. وهو واحد من ثلاثة استخلفهم فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في التدريس في حلقته في الجامع الكبير بعنيزة، فعهد إليه بتدريس التفسير وأصول الدين. وقد درس في الجامع في حياة فضيلة الشيخ محمد رحمه الله في علم العقيدة والفقه. وقد أوكل إليه الشيخ رحمه الله مع الشيخ عبد الرحمن الدهش رعاية شؤون الطلبة وتوجيههم منذ عام ١٤١٥هـ واستمر ذلك إلى وفاته رحمه الله وأوصى به بعد موته. كما قرأ على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام والشيخ عبد العزيز المساعد رحمهم الله في الفقه ، وعلى الشيخ علي بن محمد الزامل رحمه الله في النحو والأدب في جلسات عامة وخاصة ، وعلى الشيخ عبد الله بن صالح الفالح في النحو كما قرأ القرآن على الشيخ محمد بن سلمان السلمان متع الله بهما على طاعته كما استفاد من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني من خلال الأسئلة والاتصال.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد بذل الوسع والطاقة في تحرير طريقة الفرقة الناجية المنصورة أهل السنة والجماعة في هذه العقيدة تحريراً بالغاً دقيقاً، حتى قال: ((قد أمهلت كل من خالفني في شيء منها ثلاث سنين، فإن جاء بحرف واحد عن أحد من القرون الثلاثة التي أثنى عليها النبي ? يخالف ما ذكرته فأنا راجع عن ذلك))[1]

قال عنها الشيخ عبد الرحمن السعدي – رحمه الله-: ((جمعت على اختصارها، ووضوحها جميع ما يجب اعتقاده في أصول الإيمان، وعقائده الصحيحة))[2]

فهذا يدل على اهتمام من شيخ الإسلام للعقيدة من حيث إتمامه للعقيدة الإسلامية الصحيحة ولم يُنقص منها شيء لإيمانه بأهمية التوحيد كله...وقد أمهل من وجد شيء يخالف ما ذكر واستدل بكلام من القرون الأول لمعرفتهِ بأهمية العقيدة وعدم وشيء خاطئ يضل من بعده.

-أبرز الفوائد من هذا البحث عن الشيخ-

[1] شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام بن تيمية.
[2] المرجع السابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١-عداوة الكفار للمسلمين وحرصهم على الاستيلاء على ديار الإسلام كما فعل التتر في حران.

٢-أن الأرض الطيبة يخرج نباتها طيبا بأذن الله كما أن شيخ الإسلام كان أبوه وجده وعمه من أئمة الإسلام رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته وجمعنا بهم في جنات النعيم.

٣-أن السماع من ألسنة مختلفة في علم واحد تعطي معلومات أكثر كما فعل شيخ الإسلام في طلبه العلم لم يكتفي بشيخ واحد بل سمع في الحديث عن أكثر ثلاثة مشايخ.

٤-التكرار يزيد المعلومات رسوخا وذلك بسماع متكرر ودراسة أكثر كابن تيمية سمع المسند مرات عدة.

٥-أن العلم في الرأس وليس في الكراس ، لما سجن الشيخ ألف عدة كتب بدون مراجع بين يديه بل من ذاكرته رحمه الله وغفر له.

٦- أن التعبد والتفكر في خلق الله والزهد يورثان صفاء القلب والإخلاص في العمل.

٧-الثبات على الحق شيء صعب لكن شيخنا شيخ الإسلام إذا وضح له الحق عض عليه وبنواجذ.

٨-العفو عند المقدرة من شيم الكرام ، لما قدر ابن تيمية على العلماء الذين حاولوا قتله والافتراء عليه عفا عنهم.

٩-من سن سنة حسنة له أجرها وأجر من عمل بها ، فكم من موحد عرف التوحيد بمؤلفاته رحمة الله.

١٠-مع حبنا وتقديرنا لابن تيمية فإننا لا تعتقد فيه العصمة فكل يؤخذ من قوله ويرد إلا الرسول صلى الله عليه وسلم والصحبة على جلالة قدرهم وعظم شأنهم ليسو معصومين عن الخطأ.

وإليك قول ابن تيمية نفسه((إنا لا ندعي عصمة أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذنب فضلا عن الخطأ في الاجتهاد)).[١]

والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات.

[١] منهاج السنة (ج٦، ٣٥٧)

This file was downloaded from QuranicThought.com